ابرز ولاة العصر المرواني في عهد الدولة الاموية عند ابن ابي الدم في كتابه التاريخ المظفري (64هـ - 127ه/683-744م)

م. م محمد شابي مكسور

ا. د انتصار لطيف السبتي

مديرية تربية كربلاء

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:-

أورد ابن ابي الدم في كتابه التاريخ المظفري ابرز ولاة الدولة الاموية في العهد المرواني وحتى سقوط الدولة الاموية مبينا اهم أعمالهم الإدارية والعسكرية، ولم يشير الى الاعمال الأخرى مثل الجانب الاقتصادي ، وكذلك الجانب العمراني سوى ما قام به الحجاج الثقفي من بناء مدينة وا سط واعمارها ، ولاحظنا اهمال ابن ابي الدم الى العديد من اعمال الولاة وكذلك اهمل ذكر الولاة الاخريين ولم يتطرق الى اذكر أسمائهم والى أعمالهم ، لذا اقت صر حديث في ذكر ابرز الـ شخ صيات التي لعبت دور مهم في الـ سيا سة الاموية ، والتي ساهمت كثيرا في خدمة تلك الدولة.

الكلمات الافتتاحية : الدولة الاموية ، التاريخ المظفري، ابن ابي الدم ، الإدارة الاموية، الولاة.

المقدمة :-

من المتعارف عليه ان الدولة الاموية دولة ذات سياسة عسكرية وإدارية رصينة ولها الجزء الكبير في توطيد دعائم الدولة الإسلام ، في البلدان التي تم فتحها في العهد الراشدي ومن ثم العهد الاموي، ونلاحظ ان هذه الحظوة التي نالتها للدولة الاموية ، لم تتخلى عن حظوة ولاتها للذين كانوا الأداة للفاعلة كال سيف ذو الحدين، اذا قاموا بعمليات عسكرية ، وأخرى إدارية وكلها تصب في نهوض الدولة الاموية، فسقم البحث الى عدة فقرات ، مستندا على ما ذكره ابن ابي للدم في كتلبه للتاريخ المظفري للذي ذكر فيه ابرز ولاة العصر المرواني حتى سقوط الدولة الاموية .

ولهذا جاء اختيارنا للبحث الموسوم **ابرز ولاة العصر المرواني عند ابن ابي الدم (64هـ - 127ه/683-744م) ، وقد اقت ضت الحاجة الى تق سميه الى عدة فقرات ذاكراً أ سماء الولاة واهم أعمالهم من خلال النصوص التي ذكرت عند ابن ابي الدم في تاريخه .**

فقد قسمت البحث الى سبع فقرات كل فقرة تدل على اسم الوالي واهم اعماله لذا اقتضت الضرورة لتقسيم البحث الى فقرات وليس مباحث.

❖ أولا: المهلب بن ابي صفرة (83-78هـ/ 697-702م)

أورد ابن ابي الدم المهلب بن ابي صفرة في عهد عبد الملك بن مروان، ونلاحظ ان اخبار المهلب في كتابه هذا كانت منقطعة تماما في العهد السفياني ، وكذلك اخبار مبعثرة في العهد المرواني ، اذ أشار الى الملهب بن ابي صفرة قائلا: " **وأقر عبد الملك المهلب بن ابي صفرة على قتال الازارقة و ولاه خراسان** " [1] .

حيث ظهر نشاط المهلب بن ابي صفرة في المصادر التاريخية أولا اثناء مشاركته مع الجيش تحت أمرة عبد الرحمن بن سمرة[2] سنة (42هـ/ 662م) لفتح سجستان[3] ، وشارك بعدها بعامين بفتح ثغر السند[4] ، وله دور مميز في انقاذ جيش المسلمين في غزوة الاشل والتي حدثت سنة(50هـ / 669م) بعد ان تمكن بفطنته ودهائه كسر الحصار الذي ضرب حول جيش المسلمين في تلك الغزوة[5]، واصيبت احدى عيناه في فتح سمر قند ، عندما فتحها سعيد بن عثمان في خلافة معاوية ، وفي سنة(61هـ/ 680م) خرج المهلب مع والي خراسان سلم بن زياد لفتح بلاد الترك وقد بعثه الى خوارزم فحاصرهم حتى صالحوه، وبعد وفاة يزيد اختلفوا الناس ونكثوا بيعة واليها سلم بن زياد فخرج سلم من خراسان وخلف عليها المهلب وبسبب الصراعات القبلية ترك خراسان ورجع الى البصرة [6]، وفي سنة(65ه/ 684م) عهد عبد الله بن الزبير للمهلب بن ابي صفرة بولاية خراسان ، اذ نرى تركز نشاطه في الأقاليم الشرقية من الدولة الاموية، لمعرفته في طبيعة المنطقة من خلال الخبرات المتراكمة في قيادة المعارك، فهو الذي مهد لفتح السند واستعادة منطقة الختل وظل يحارب الخوارج طيلة تسعة عشر سنة [7]، وتوفي في احدى الغزوات في قرية زاغول[8] في ولاية خراسان سنة (82هـ/ 702م) [9]، وقيل انه توفي في سنة (83هـ/ 703م) في ولاية خراسان[10] ، وعلى الأرجح وفاته سنة (82هـ/ 702م)[11].

❖ ثانيا – عبد العزيز بن مروان بن الحكم (85-65هـ/ 685- 704م)

من الولاة الذين اشار اليهم ابن ابي الدم في كتابه هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم [12] بصورة مختصرة جدا ، اذ ذكر عند توليته من قبل الملك بن مروان قائلا:" **وولى اخاه عبد العزيز مصر والمغرب** " ، [13] ولم يشير ابن ابي الدم الى اعماله والى وفاته مهملا تفاصيل ولايته، ولم يذكر كنيته أبو الاصبغ عبد العزيز بن مروان ، في حين نجد انه

استقل بحكم مصر لعشرين سنة[14] ، وأشـــــــــــــــــــــار بعـــــــــــــــــض المؤرخين الى سنة وفاته (85هـــ/ 704م) [15]

❖ ثالثا- محمد بن مروان بن الحكم(101-76هـــ/ 695-719م)

أشـــــــــــــار اليه ابن ابي الدم[16] عند توليته من قبل اخوه الخليفة عبد الملك بن مروان قائلا:

" **وولى اخاه محمد بن مروان[17] الموصل وارمينية وأذربيجان** " ، ونلاحظ اهمل ابن ابي الدم تفاصيل ولايته اهمالا تاما، ولم يذكر متى ولايته وماهي اعماله ، الا لننا نجد بعض المؤرخين[18] قد ذكروا ولايته هذه واهم اعمله فيها، اذ ذكره ابن حجر [19]قائلا:" **وكان من خير الأمراء من بني أمية ولاه أخوه عبد الملك الجزيرة فواظب الجهاد وقاتل خوارج الجزيرة وجبال أرمينية والخزر ومن يليهم وكان أيدا شديد البأس**" .

وكانت ولايته سنة(64هـ ـــ / 684م) [20] ، واما وفاته فيها أشار اليها ابن الأثير في حوادث سنة(101هـ ـــ/ 719م) قائلا: " **وفي هذه السنة توفي محمد بن مروان بن الحكم أخو عبد الملك، وكان قد ولي الجزيرة وأرمينية وأذربيجان، وغزا الروم وأهل أرمينية عدة دفعات، وكان شجلعا قويا، وكان عبد الملك يحسده لذلك، فلما انتظمت الأمور لعبد الملك أظهر ما في نفسه له، فتجهز محمد ليسير إلى أرمينية، فلما ودع عبد الملك سأله عن سبب مسيره فقال وأنشد:**

وَإِنّكَ لَا تَرَى طَرْدًا لِحُرٍّ ... كَإِلْصَاقٍ بِهِ بَعْضَ الْهَوَانِ

فَلَوْ كُنّا بِمَنْزِلَةٍ جَمِيعًا ... جَرَيْتُ وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْعِنَانِ " [21] .

وهذا النص ويظهر ان محمد كان مفرط القوى، شديد البائس وو صف بالـ شجاعة ، لذا كان عبد الملك يحسده بما كان لديه من صفات ، أو ربما قد واجهه بما يكره من القول فغضب ، وتجهز للرحيل الى ارمينية ، الا ان عبد الملك اقنعه بالبقاء ولم يرحل عنه .

وذكر وفاته ابن تغري بردي[22]في احداث سنة(102ه/720م) قائلا:" **وفيها توفي محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية** " ، نجد هذه الذ صوص التاريخية التي تـ شير الى وفاته ليس فيها فارق كبير في تاريخ وفاته ،ولعل وفاته كانت في أواخر سنة (101هـــ/ 719م).

❖ رابعا- بشر بن مروان بن الحكم (75-70ه ـــ/ 690- 694م)

بـ شر بن مروان بن الحكم [23] ولاه اخوه عبدالملك بن مروان ولاية الكوفة سنة(70ه/ 690م) وقيل (71ه/ 691م) [24]،وقيل ولاه الكوفة سنة (72ه/ 692م) [25]وضم اليه ولاية البصرة سنة(73هـ ـــ/ 692م) [26]فجم ـــ ـــ ـــ ـــ ـــع العـ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــراق له [27]،وذكـ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــر ابن خياط ان

ولايـــــــــــــــــــــــته استـــــــــــــــــــــــــــــــمرت الى سنة (74ه/ 693) [28]،وتذكر المصادر[29] ان عزله عبد الملك بن مروان بعد سنتين و ولى الحجاج بن يوسف الثقفي[30] .

وقد أهمل ابن ابي الدم تفاصيل ولايته ولم يذكر سوى سنة توليه الكوفة [31] ، وكانت وفاته في سنة (74 هـ / 693م) بالبصرة [32]

❖ خامسا- الحجاج الثقفي (75- 95/ 713-693م)

أورد ابن ابي الدم سيرة الحجاج الثقفي في حوادث سنة (74ه/693م) قائلا:" **فيها ولى عبد الملك الحجاج المدينة ومضى الى مكة ونقص ما كان بناه ابن الزبير واعادها الى بنائها الأول ثم عاد المدينة** " [33].

وذكرت المصادر ولايته للحجاز كان في سنة (73هـ/ 693م) بعد مقتل عبد الله بن الزبير اذ على اثر هذا الظفر ا سند عبد الملك الى الحجاج ولاية الحجاز مكافأة له على نجاحه ، وكانت ت ضم مكة والمدينة والطائف[34] ، ثم أضاف الى اليمن واليمامة ،وقد ظهر حزمه في ادارته حتى تحسنت أحوال الحجاز ، فأعاد بناء الكعبة وبنى مسجد ابن سلمة بالمدينة المنورة ،وحفر الابار ، وشيد السدود ، بعد امضى الحجاج زهاء عامين والياً على الحجاز نقله الخيفة واليا على العراق في سنة (75هـ/ 694م) [35] .

ان ابن ابي الدم لم يهمل خطبة الحجاج الثقفي فقط ، وانما اهمل دوره في القـ ضاء على الخوارج [36] ، وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الاشعث وأثره في الفتوحات الإسلامية في المشرق الإسلامي ، حيث كان لتوليه العراق ثم ا ضيف اليه ولاية خرا سان والمـ شرق سنة (78ه/ 698م)، اثر في دعم قادته العسكريين وجهزهم بكل ما يحتاجون من رجال واسلحه واموال[37].

، وقيل عند قدوم الحجاج الى الكوفة قام الغضبان بن القبعثرى الشيباني[38] بالمسجد الجامع

بالكوفة والقى خطبته ، بعد حمد الله واثنى عليه قائلا:" **يا أهل العراق، ويا أهل الكوفة، إن عبد الملك قد ولى عليكم من لا يقبل من محسنكم، ولا يتجاوز عن مسيئكم، الظلوم الغشوم الحجاج، ألا وإن لكم من عبد الملك منزلة، بما كان منكم من خذلان مصعب وقتله...** " [39] .

وبعدقدوم الحجاج الثقفي الى الكوفة القى خطبته فيهاقائلا:" **إني والله يا أهل العراق، والـ شقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، ما أغمز تغماز التين، ولا يقعقع لي بالشنان ، ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة، وجربت من الغلية. إن أمير المؤمنين كب كنانته ثم عجم عيدانها، فوجدني أمرها عودا، وأ صلبها عمودا، فوجهني إليكم، فإنكم طالما أو ضعتم في الفتن....**" [40] ، وهذه هي ذاتها التي القاها في البـ صرة التي اخذ يتوعد بها لهل الكوفةبالقتل والهلاك والتي لم يردها ابن ابيللدم في كتلبه للتاريخ المظفري،اذ أورد ابن ابي للدم [41]رولية مبين فيها مدى ا ستخفاف الحجا جبأنس ابن مللك[42]قائلا:" **وبلغ عبد الملك ان الحجاج**

يستخف بأنس بن مالك فكتب اليه عبد الملك : اما بعد فانك عبد قد طمت بك الأمور وعلوت فيها حتى تعديت طورك ... ان اركلك ركلة تهوى بها الى النار ، فاذكر مكا سب ابائك بالطائف فانك واياهم كنتم تحفرون الابار وتنقلون الحجارة على ظهوركم فقد نسيت ماكنت فيه من الدناءة واللؤم ، فعليك لعنة الله فاخنفش العينين مم سوح الحاجبين ا ضل الرجلين "، وبعد ان و صل كتاب عبد الملك الى الحجاج ذهب الى انس ابن مالك ليعتذر اليه،ورأى ابن الاثير [43]قائلا:" ثم اجتمع بأنس، فرحب به الحجاج واعتذر إليه وقال: أردت أن يعلم أهل العراق إذ كان من ابنك ما كان، وإذ بلغت منك ما بلغت – أني إليهم بالعقوبة أسرع" .

ويُعد الحجاج اول من بنى مدينة واسط في الإسلام بعد الصحابة، وأول من ضرب الدرهم ونقش عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في العراق[44]، وق ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيل اول من كس ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا الكـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـعبة بالديـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـباج [45]،ومات الحجاج في سنة(95هـ/ 713م) في مدينة وا سط التي بناها في أواخر خلافة عبد الملك بن مروان [46]،والتي أ شار الى بنائها ابن ابي الدم في تاريخه قائلا:" **وفيها في سنة ثلاث وثمانين اختط الحجاج واسطا وبنى مسجدها**" [47]،وبالرغم من اختلاف المصادر في تحديد متى تم بناء مدينة واسط .

الا ان معظم المصادر اشارت الى بنائها ما بين(83- 86هـ /ـ 702-705م)[48]،وكانت مدة ولايته للعراق عشرون سنة(95-75هـ /ـ 694-713م) في عهدعبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك [49].

❖ سادسا- خالد بن عبد الله القسري (120-106هـ/ 724-737م)

ولي خالد بن عبد القسري مكة سنة (89هـ /ـ 708م) لوليد بن عبد الملك ، ثم ولي العراق والمشرق كله لهشام بن عبد الملك سنة (105هـ/ 723م) وعزل سنة(120هـ/ 737م)[50].

وكان يعير بأمه الن صرانية واحيان أخرى بجده شق الذي كان كاهناً في الجاهلية ، قاتل الخوارج فبعث اخاه لمقاتله أبو فديك الخارجي ، وقبض على سعيد بن جبيرﷺ وراسله الى الحجاج فقتله، وقتل المغيرة بن سعيد البجلي[51] سنة(119هـ/ 737م) بعد قيامه بأعمال السحر والشعوذة في الكوفة ، وقتل الجعد بن درهم[52] بسبب ما ادعى به .

اورد ابن ابي للدم [53] في حوادث سنة (106ه/ 724م)، ولاية خلد بن عبد الله القسري للعراق وخراسان قائلا: "**ولى هشام خالد بن عبد الله القسري العراقين وخراسان** "، بعد ان عزل هشام عبد الملك عمر بن هبيرة في اول سنة من ولايته [54] ، وفي بداية ولايته دخل الكوفة وامر بالقبض على الوالي فيها عمر بن هبيرة وحبسه في السجن وتعذيبه، وبعدها تمكن من الفرار من السجن مستجيرا بمسلمة ابن عبد الملك [55].

وأشار ابن ابي الدنيا[56] الى قول عمر بن هبيرة كان يردد في حق خالد القسري قائلا:

" **قال عمر بن هبيرة: يولي هشام العراق أحد الرجلين: سعيدا الحرشي[57]، أو خالد بن عبد الله القسري، فإن ولى ابن النصرانية خالدا فهو البلاء**" ، يتضح من النص ام خالد كانت نصرانية ، والتي اهمل ذكرها ابن ابي الدم في تاريخه ، وعزل هشام بن عبد الملك خالد القسري في سنة

(120 هـ –/ 737م)[58] ولم يذكر ابن ابي الدم في تاريخه سنة وفاتة (126هـ –/ 743م) [59] ،وقيل ان الخليفة هشام بن عبدالملك حقد على خالد القسري لكثرة أمواله واملاكه ، ولأنه كان يطلق لسانه في هشام فقام بعزله ، وولى يوسف بن عمر الثقفي سنة (120ه/ 737م)، وقام بحبس خالد القسري مع أخيه إسماعيل وابنه يزيد والمنذر ابن أخيه أسد في الحيرة مدة ثمانية عشر شهراً وطالبه بالاموال التي ادُعيت عليه ثم أمر هشام بأطلاق سراحه سنة (101ه/ 719م)[60] ، وفي سنة (125ه/ 742م) توفى هشام بن عبد الملك ، وتولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان يهم بعزل يوسف بن عمر الثقفي وتولية ابن عمه عبد الملك بن محمد بن الحجاج ، فسار يوسف الى الوليد وقدم أموال كثيرة ، فأقره الخليفة على العراق ودفع بخالد القسري الى يوسف بن عمر الثقفي مقابل أربعين الف درهم ليقتل تحت عذاب السجن سنة (126ه/ 743 م)[61].

❖ سابعا – يوسف بن عمر الثقفي (7–120 12هـ/ 738–744م)

ولى هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر الثقفي العراق سنة(120هـ/ 737م) [62]،وقيل ان ولايته للعراق في سنة (126هـ –/743م) كما ذكرها النووي:" **فلما ولى هشام بن عبد الملك بعث يوسف بن عمر الثقفى على جميع مخاليف اليمن، فمكث عليه ثلاث عشرة سنة، ثم نقله هشام بن عبد الملك إلى ولاية العراق، كما قدمناه فى سنة ست وعشرين ومائة**" [63] ، وهذا غير ممكن لان يوسف بن عمر كان والي الكوفة عند قيام الامام زيد بن علي عليه السلام وحدث ذلك في سنة (121ه/ 738م) [64] ، والذي استشهد في سنة(122ه/ 739م) [65]، ولعل النووي توهم في ذكر ولايته.

وقيل ان الوالي يوسف بن عمر كان يرسل اليه هشام بن عبد الملك معارضيه ليتم تعذيبهم وسجنهم واذا تطلب الامر قتلهم في الكوفة [66]، وذكر ان يوسف بن عمر كان شديد المتابعة لضرب الدراهم ولجودتها [67] ،وقيل انه وجد نقص في اوزان تلك الدراهم فامر بضرب كل صانع الف سوط ، وكانوا مائة صانع [68] .

وأشار البلاذري[69] الى متابعة يوسف بن عمر لضرب الدراهم قائلا :" **كان يوسف بن عمر يسرف في الشدة في أمر الدراهم على الطباعين، وأصحاب العيار، ويقطع الأيدي، ويضرب الأبشار فذكر أنه ضرب في درهم رديء أو ناقص من العيار خمسة آلاف سوط**" .

عزل الخليفة يزيد بن الوليد الوالي يوسف بن عمر سنة (127ه/ 744م) عن العراق وحبس وطولب بالأموال التي كان يجنيها ، وقد تمكن يزيد بن خالد القسري من الدخول الى السجن في دمشق ، واخرج يوسف بن عمر الثقفي وقتله ثأراً لابيه ، وقد تم ذلك في عهد مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية [70].

الهوامش:-

([1]) ابن ابي الدم ، شهاب الدين ابي إسحاق إبراهيم بن عبد ، (642هـ /1244م) ، التاريخ المظفري، تح: حامد زيان غانم زيان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م. ص221-232.

([2]) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، يكنى أبا سعيد ، اسلم يوم فتح مكة ، وهو فاتح سجستان وكابل. ينظر: ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ/ 1071م)، الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تح :علي محمد البجاوي:،ط1، دار الجيل بيروت ، 1992 م. ج2، ص335؛ الزركلي ، خير الدين (ت 1396هـ/1950م) ،الاعلام ،دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، ج 3، ص307.

([3]) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ /1175م)، تاريخ دمشق ، تح: عمرو بن غرامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990م ج34 ، ص416.

([4]) ابن خياط ابن خليفة (240هـ/ 854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: ارم ضياء العمري، ط2،دار القلم ، مؤسسة الرسالة ،دمشق ،1977م،ص205-206.

([5]) الطبري، محمد بن جرير (310هـ /922م)، تاريخ الرسل والملوك ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، دار المعارف ، مصر ، 1967م ، ج5، ص250.

([6]) المصدر نفسه ، ج5، ص473.

([7]) المصدر نفسه ، ج5، ص473.

([8]) زاغول: قرية من قرى مرو الروذ ، من ولاية خراسان ، فيها قبر المهلب بن ابي صفرة . ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ /1229م) ،معجم الأدباء ، تح: إحسان عباس ،ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1993 م ج3، ص126.

([9]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص354؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج61، ص303؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن عمر ، (ت 732هـ /1332م) ،المختصر في اخبار البشر ،ط1، نشر المطبعة الحسينية المصرية، د.ت، ج1، ص197؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ /1333م)، نهاية الارب في فنون الادب ، ط 1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، 1423 هـ، ج21، ص259.

([10]) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت، 1900م ،ج5، ص353.

([11]) ياقوت الحموي، معجم البلدان ج3، ص126.

([12]) عبد العزيز بن مروان بن الحكم: ولد ونشا في المدينة ، وكنيته أبو الاصبغ ، وامه ليلى بن زبان بن الاصبغ، وهاجر الى الشام مع ابيه سنة(64ه/ 683م) ، وولي مصر في عهد ابيه ، وتولى مصر ثانية في عهد عبد الملك بن مروان . ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج5، ص148؛ المنجد، صلاح الدين معجم بني امية ، د .ط ، دار الكتب ، بيروت ، 1975م ص105.

([13]) التاريخ المظفري، ص232.

([14]) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج36، ص350.

([15]) الطبري،ـتاريخ الر سل والملوك، ج6، ص413؛ ابن الاثير، ، الكلمل في التاريخ ، ج4، ص513؛ أبو الفداء ، المختصر، ج1، ص198.

([16]) التاريخ المظفري، ص233.

([17]) هو محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي، ولد في لمدينة ، وتولى الجزيرة ، والمو صل وارمينية ،ـقلتل الخوارج ، وغزا بلاد الروم سنة (76ه/ 695م). ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة ، ص272؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج55، ص239.

([18]) ابن خياط، تاريخ خليفة ، ص298؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص122.

([19]) لسان الميزان ،ج7، ص497.

([20]) ابن ابي الدم ، التاريخ المظفري،ص232–233.

([21]) ابن الاثير ، عز الدين علي بن اكرم الـ شيباني ،(ت 630هـ ــ/1233م)، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد الـ سلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997م. ج4، ص123.

([22]) أبو المحاسن بن عبد الله (ت874هـ ــ/ 1470م) ، ، ج1 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تح: محمد حسين شمي الدين,ط1, دار الكتب العلمية بيروت,1992م ، ص248.

([23]) بشر بن مروان بن الحكم ابن ابي العاص الاموي القرشي، وكنيته أبو مروان، شـــــــــارك في معركة مرج راهط (64ه/ 684م)، ولاه اخوه عبد الملك ابن مرون ولاية الكوفة و ضم اليه ولاية البـ صرة . ينظر: ابن عـ ساكر، تاريخ دمـ شق، ج61، ص215، الزركلي، ج2، ص55.

([24]) التاريخ المظفري، ص233.

([25]) ابن خياط ، تاريخ خليفة، ص268.

([26]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص194.

([27]) البلاذري أحمد بن يحيى (ت 279هـ ــ893م) ، ،جمل من أنساب الأشراف ، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، دار الفكر ،بيروت ،1996م. ج6، 316.

([28]) تاريخ خليفة ، ص257.

([29]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج6، ص202 ؛ النويري، نهاية الارب ، ج21، ص213.

([30]) الحجاج : هو أبو محمد الحجاج ، واسمه كليب بن يوسف بن الحكم بن مسعود بن عامر الثقفي ، ولاه عبد الملك المدينة ومكة والحجاز واليمن واليمامة ، وجمع اليه ولاية العراق بعد موت بشر ابن مروان بالبصرة ، ولد في المدينة سنة(40 ه/ 660م) ، وتوفي في مدينة واسط التي بناها في سنة(95هـ ــ/ 714م) ينظر: بحشل ، اسلم بن سهل (ت: 292ه/ 905م)، تاريخ وا سط ، تح: كوركيس عواد ، ط1، عالم الكتب ، 1985م، ص 21–22؛ الزركلي، الاعلام ، ج2، ص168؛ اق بيق، قراءة في سيرة الحجاج بن يوسف الثقفي، ط1 ، دار العرب للدراسات والنشر والترجمة ، دمشق ، 2016م، ص37.

([31]) التاريخ المظفري، ص233.

([32]) البلاذري، انساب الاشراف، ج6، ص326؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص193.وذكر ابن ابي الدم انه توفى سنة (75ه/ 694م). التاريخ المظفري ، ص239.

([33]) التاريخ المظفري، ص238؛ وذكر الطبري فيما عمل الحجا ج في بناء ابن الزبير في مكة قائلا:" نقض الحجاج بن يوسف بنيان الكعبة الذي كان ابن الزبير بناه، وكان إذ بناه أدخل في الكعبة الحجر، وجعل لها بابين،

فأعادها الحجاج على بنائها الأول في هذه السنة" تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص195، كذلك أورد ابن الاثير ، الكامل، ج3، ص412.

([34]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج6، ص 204– 205 .

([35]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص204؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج3، ص426.

([36]) الطبري، تاريخ الرسل واللوك ، ج6، ص210.

([37]) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (ت بعد 292هـ /905م)، تاريخ اليعقوبي ، قدم له وعلق عليه ، محمد صادق بحر العلوم المكتبة الحيدرية، النجف ، 1964م ، ج2، ص11–213.

([38]) الغضبان بن القبعثرى الشيباني: هو سيد بكر بن وائل، ومن علماء العرب ، وقد جالس عبد الملك ابن مروان وكذلك جالس الحجاج الثقفي ، الذي امر بسجنه ثلاث سنوات بعد ان خطب باهل الكوفة يحذرهم من الحجاج. ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج48، ص62–63.

([39]) صفوت ، احمد زكي ، ،جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، د.ط، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت ج2، ص337.

([40])1البلاذري، انساب الاشراف، ج7، ص274 ؛ صفوت ، جمهرة خطب العرب، ج2، ص464.

([41]) التاريخ المظفري، ص250–251، وذكر ابن الاثير هذه الرواية ، الكامل، ج3، ص430.

([42]) انس بن مالك : انس ابن مالك ابن النضر ابن ضمضم ابن زيد ابن ابي عامر الاصبحي التيمي ، روى عنه ابنه وهو أبو مالك ابن انس ابن مالك، ولد في يثرب قبل الهجرة ، واسلم على يد الرسولﷺ وهاجر الى المدينة وشهد بدر مع الرسول ، وروى الحديث ، وتوفى في سنة (93ه / 711م) ينظر: الهروي، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله (ت: 405ه/ 1014م) ، مشتبه اسامي المحدثين ، تح : نظر محمد الفاريابي ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1990م ، ص26؛ ابن الاثير ، الكامل، ج4، ص28.

([43]) الكامل في التاريخ، ج3 ، ص431.

([44]) السجلماسي ، عبد الرحمن بن محمد، اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس ، تح: علي عمر ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2008م، ج2، ص21؛الزركلي، الاعلام ، ج2، ص168

([45])السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت581هـ/1185م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي ، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 2000م. ، ج1،ص96 .

([46]) البلاذري، انساب الاشراف، ج8، ص417؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص241.

([47]) التاريخ المظفري، ص249.

([48]) بحشل، تاريخ واسط، ص22؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ىج4، ص166؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج3، ص514.

([49]) أبو الفداء، المختصر، ج1، ص197–199.

([50]) البرزنجي، محمد بن طاهر، صحيح وضعيف تاريخ الطبري، أبو جعفر بن جرير (310–224ه) ، مراجعة محمد صبحي حسن حلاق، ط1، دار ابن كثير،بيروت،2007م،ج4، ص275.

([51]) المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، يكنى أبو عبد الله ، قتله القسري بعد قيامه بأعمال السحر والشعوذة في الكوفة. ينظر: الزركلي، الاعلام ، ج7، ص276.

([52]) الجعد بن درهم : مؤدب مروان الحمار ، هو من اول ابتدع ان الله عزل وجل لم يتخذ من سيدنا إبراهيمؑ خليلا ، ولم يكلم نبيه موسى ؑ ، لذا قام فقتله القسري لفعلتهِ هذه. ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج2، ص120.

([53]) ابن ابي الدم، التاريخ المظفري، ص 306.

([54]) البلاذري، انساب الاشراف، ج9، ص31.

([55]) المصدر نفسه ، ج9، ص35.

([56]) أبو بكر عبد الله بن محمد (ت:281ه/ 894م) ، الفرج بعد الـ شدة ، تح: أبو حذيفة عبيد الله ، ط1، دار الريان للتراث ، مصر، 1988م ، ص84.

([57]) سعيد بن عمرو: الأسود بن مالك بن كعب بن الحريش الحر شي ، هو قائد واحد ولاة الامويين له دور كبير في فتوحات المشرق الإسلامي ، وهو من اهل الشام ، وتولى ولاية خرلسان. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج21، ص245؛ الزركلي، الاعلام، ج3، ص99.

([58]) ابن خياط، تاريخ ، ص350، ابن قتيبة، المعارف، ص398.

([59]) ابن حبان ، الثقات، ج6، ص256

([60]) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ،(ت: 276ه ــ/890م)، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط4، دار المعارف ، القاهرة ، 1981م.ج1، ص398.

([61]) ابن مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد ، (421ه/ 1030م)، ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم امامي ، ط2، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ، 2002م.ج3، ص191.

([62]) ابن خياط، تاريخ ، ص358 ؛ ابن قتيبة ، المعارف، ج1، ص3665 ؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج74، ص248.

([63]) نهاية الارب، ج33، ص84.

([64]) ابن قتيبة ، المعارف، ص365؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الاموية ، ط7، دار النفائس، بيروت لبنان، 2010م، ص154.

([65]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص180؛ طقوش، تاريخ الدولة الاموية، ص155.

([66]) البلاذري، انساب الاشراف ، ج3، ص235.

([67]) الماوردي، أبو الحـ سن علي ابن محمد ، (ت: 450ه/ 1058م) ، الاحكام الـ سلطانية للماوردي ، د. ط ، دار الحديث، القاهرة ، د.ت ص238؛

أبو يعلى ، محمد بن الحـ سين بن محمد (ت: 458ه/ 1064م) ، الاحكام الـ سلطانية للفراء، صححه وعلق عليه، محمد حامد الفقي، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م ، ج1، ص181.

([68]) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،ج1، ص177.

([69]) انساب الاشراف، ج13، ص430.

([70]) ابن العماد الحنبلي، شذرات ، ج2، ص117.

قائمة المصادر:-

- ابن ابي الدم ، شهاب الدين ابي إسحاق إبراهيم بن عبد ، (642هـ/ 1244م) ، التاريخ المظفري، تح: حامد زيان غانم زيان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م.
- ابن الاثير ، عز الدين علي بن اكرم الشيباني ،(ت 630ه ــ/1233م)، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997م.

- اق بيق، قراءة في سيرة الحجاج بن يوسف الثقفي، ط1 ، دار العرب للدراسات والنشر والترجمة ، دمشق ، 2016م
- بحشل ، اسلم بن سهل (ت: 292ه/ 905م)، تاريخ واسط ، تح: كوركيس عواد ، ط1، عالم الكتب ، 1985م.
- البرزنجي، محمد بن طاهر، صحيح و ضعيف تاريخ الطبري، أبو جعفر بن جرير (310-224ه) ، مراجعة محمد صبحي حسن حلاق، ط1، دار ابن كثير،بيروت،2007م
- البلاذري أحمد بن يحيى (ت 279هـ ـ893م) ، ، جمل من أنساب الأشراف ، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، دار الفكر ،بيروت ،1996م.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن بن عبد الله (ت874هـ/ 1470م) ، ، ج1 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تح: محمد حسين شمي الدين,ط1, دار الكتب العلمية بيروت,1992م.
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ ـ/1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت، 1900م.
- ابن ابي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد (ت:281ه/ 894م) ، الفرج بعد الشدة ، تح: أبو حذيفة عبيد الله ، ط1، دار الريان للتراث ، مصر، 1988م
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت581هـ/1185م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي ، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 2000م.
- الطبري، محمد بن جرير (310هـ ـ/ 922م)، تاريخ الر سل والملوك ،تح: محمد أبو الف ضل إبراهيم ، ط2، دار المعارف ، مصر ، 1967م.
- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ/ 1071م)، الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تح :علي محمد البجاوي:،ط1، دار الجيل بيروت ، 1992 م.
- عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ/ 1175م)، تاريخ دمشق ، تح: عمرو بن غرامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990م.
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن عمر ، (ت 732هـ ـ/1332م) ،المختصر في اخبار البشر ،ط1، نشر المطبعة الحسينية المصرية، د.ت.
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ،(ت: 276هـ ـ/890م)، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط4، دار المعارف ، القاهرة ، 1981م.ج1، ص398.

- الماوردي، أبو الحسن علي ابن محمد ، (ت: 450ه/ 1058م) ، الاحكام السلطانية للماوردي ، د. ط ، دار الحديث، القاهرة ، د.ت
- ابن مـ سكويه ، أبو علي احمد بن محمد ، (421ه/ 1030م)، ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم امامي ، ط2، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ، 2002م.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت733ه ــ/ 1333م)، نهاية الارب في فنون الادب ، ط 1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، 1423 هـــ.
- الهروي، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله (ت: 405ه/ 1014م) ، مشتبه اسامي المحدثين ، تح : نظر محمد الفاريابي ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1990م
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـــ/1229م) ،
- معجم الأدباء ، تح: إحسان عباس ،ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1993 م.
- اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (ت بعد 292هـــ/905م)، تاريخ اليعقوبي ، قدم له وعلق عليه ، محمد صادق بحر العلوم المكتبة الحيدرية، النجف ، 1964م
- أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد (ت: 458ه/ 1064م) ،

الاحكام السلطانية للفراء، صححه وعلق عليه، محمد حامد الفقي، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م .

المراجع:-

- الزركلي ، خير الدين (ت 1396ه/1950م) ،الاعلام ،دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.
- السجلماسي ، عبد الرحمن بن محمد، اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس ، تح: علي عمر ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2008م،
- صفوت ، احمد زكي ، ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، د.ط، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت

طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة الاموية ، ط7، دار النفائس، بيروت لبنان، 2010م
- المنجد، صلاح الدين معجم بني امية ، د .ط ، دار الكتب ، بيروت ، 1975م.